Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد كان لمنهج المحدثين أثره العظيم، وقوته فى مجال النقد العلمى، وكان لرواية الحديث أثرها فى رواية العلوم الأخرى.

وقد أدرك السلف ذلك، فعرفوا للسنة مكانتها وأهميتها وحرمتها فى نفوسهم. فقاموا عليها بالحفظ والعناية والضبط والصيانة، وبالتطبيق العلمى لما جاءت به من مبادىء ومثل، فعايشوا السنة قولا وعملا وسلوكا وأخلاقا، فكانوا بحق خير أمة أخرجت للناس.

ونحن لا نستهدف من وراء هذه الدراسة: إلا تجلية الموقف أمام القراء، حتى يتعرف كل قارىء أو باحث على ما كان لعلماء السنة من جهود علمية مخلصة، ومناهج غاية فى الدقة.. حتى وصلت السنة الشريفة إلينا بأدق طرق الرواية والتدوين، مما لا يدع مجالا للمشككين أو أعداء الإسلام، الذين مازالوا حتي يومنا هذا، ينكرون الكثير من السنة الصحيحة، ويحكمون عقولهم البشرية القاصرة القابلة للخطأ والصواب، المتضاربة فى أحكامها.

كما أردنا كذلك: أن نخلص من هذه الدراسة بما كان للحديث الشريف وعلومه من أثر فى الثقافة الإسلامية الأصلية وسائر العلوم الأخرى.

لا توهين ما قام به المخلصون من العلماء فى كل فن وعلم من جهود تذكر فتشكر.

ولكنها الدعوة المخلصة والأمينة، إلى أن نصون خير تراث على ظهر الأرض وأعظم ميراث، هو ميراث النبوة.

وقد شرفنا الله سبحانه وتعالى، بأن جعلنا خير أمة أخرجت للناس لندعو للحق على هدى وبصيرة، أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، كما قال تعالى: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ﴾ [آل عمران : ١١٠].

وما أحوج البشرية اليوم فى شتى أقطارها: إلى العمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومضاعفة الدراسة والبحث، فيما يتصل بهذين الأصلين الكريمين..